

المحاضرة 1 - خطر أمراض القلوب وأضرارها - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله. ايها الاحبة في اكااديمية زاد وفي - [00:00:40](#)

مقرر التربية الإسلامية في هذه الأكاديمية المباركة بإذن الله اه نشرع باذن الله في هذا الفصل الرابع في مادة التربية الإسلامية في موضوع مهم جدا ونحتاجه جميعا في حياتنا - [00:01:06](#)

وهو يتعلق بالقلب في هذا الفصل باذن الله سندرس ما يتعلق بامراض القلوب ومفسدهات القلب الامور التي تعرض لهذا القلب الذي هو اعظم جارحة في آآ جسد الانسان القلب ايها الاحبة - [00:01:25](#)

هو ملك الاعضاء ولا بد للانسان ان يعتني بقلبه. ولهذا كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي قلبي على دينك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

ان هذا القلب هو الذي يتعلق به صلاح المرء وفساده. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صالح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب - [00:02:12](#)

فالقلب ايها الاحبة له شأن عظيم صلاحه باذن الله يعين على الاقبال على الله عز وجل ويجعل القلب منيبا مخبتا منكسرا خاضعا لله عز وجل في كل احواله وفي كل شؤونه. ويتعلق بالله عز وجل. فالله عز وجل - [00:02:31](#)

لا ينظر الى صورنا واشكالنا واموالنا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن ينظر الى قلوبنا. فالقلب هو محل الرب القلب هو محل نظر الرب. فاذا اعتنى الانسان بصلاح قلبه فانه على خير عظيم. وهو الموفق والمسدد باذن الله - [00:02:55](#)

والقلوب ايها الاحبة تمرض كما تمرض الابدان. بل مرض القلوب اشد من مرض الابدان مرض القلوب اشد من مرض الابدان. فقد يمرض البدن ويبقى القلب معلقا بالله يبقى القلب فيه الطاعة فيه الايمان فيه التقوى - [00:03:17](#)

لكن اذا مرض القلب فانه يصرف عن طاعة الله ويحرم الخير ولا يوفق لا في دنياه ولا في اخراه. اذا مرض هذا القلب ولهذا الله عز وجل جعل لنا من - [00:03:38](#)

سنتي من من آآ آياته في كتابه الكريم. وايضا مما جاء على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم ما يصلح هذا القلب ويجب على الانسان ان يعتني بهذه الادواء او يعتني بهذه الامور التي تكون سببا في شفاء قلبه - [00:03:55](#)

وسلامته من هذه الامراض ومن هذه من هذه المفسدات التي تعيقه عن طاعة الله واعظم ذلك هو ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم هو هذا القرآن الذي نزل على قلب نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الذي هو اظهر قلب - [00:04:15](#)

الله عز وجل يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. فالقرآن شفاء للقلوب وشفاء للابدان ايضا وشفاءه للقلوب اعظم يستشفى به الانسان بكثرة القراءة كثرة التلاوة كثرة التدبر - [00:04:35](#)

والاتعاظ بايات الله وبكلام الله عز في علاه وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في اه اسباب شفاء وعلاج القلوب باذن الله فالقلب ايها

الاحبة هو ملك الاعضاء. القلب هو ملك الاعضاء. ولهذا يقول اه كعب الاحبار يقول القلب ملك الاعضاء - 00:04:59

فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده. القلب هو الملك وهذه الاعضاء هي الجنود هذه الاعضاء هي هذه هي الجنود. ولهذا اذا اعتنى الانسان بصلاح قلبه ظهر هذا الصلاح على جوارحه - 00:05:20

ظهر هذا الصلاح على جوارحه وبعض الناس هداهم الله عندما يقع في بعض الاخطاء او يقصر في دين الله عز وجل. ويسأل عن ذلك او ينصح ويدل على الخير فيقول يعني التقوى ها هنا. كما قال نبينا وحبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا كلام حق لكن -

00:05:41

قد يكون من مداخل الشيطان على الانسان. لا شك ان التقوى ها هنا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الكلام و اشار الى قلبه اشار الى اظهر قلب على الوجود - 00:06:07

اشار الى اظهر قلب على الوجود. لكن عندما نقولها نحن هل نحن نزكي انفسنا فنقول التقوى ها هنا والجوارح في المحرمات لا شك ان هذا من الخطأ. لا شك ان هذا من الخطأ. القلب اذا صلح القلب اذا طهر فان هذه الطهارة هذا - 00:06:22

هذه الطهارة التي في القلب تظهر على الجوارح وتبدو على اعمال الانسان وافعاله. ولهذا العناية ايها الاحبة بالقلب لابد ان تكون كبيرة جدا. لابد ان تكون كبيرة الانسان يعتني بقلبه يعتني بطهارة قلبه لعل الله عز وجل ان يوفقه وان يفتح عليه - 00:06:45

سلامة القلب ايها الاحبة لا تأتي يعني من فراغ ولا يعني ليست بالامر الهين هي فيها مجاهدة فيها مثابرة فيها مرابطة.

فيها تعلق بالله عز وجل وطلب العون من الله عز وجل في - 00:07:07

ان يصلح الله عز وجل للعبد قلبه ولهذا كما ذكرنا قبل قليل كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت

قلبي على دينك. وايضا كان النبي - 00:07:27

صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك لان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله عز وجل. وهو يعرف عليه الصلاة والسلام ويعلم عليه الصلاة والسلام اهمية -

00:07:41

هذا القلب الذي ذكره في هذا الحديث الذي ذكرناه قبل قليل. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما يخبر بذلك وعندما يدعو ايضا وهو وهو امتثال وتطبيق - 00:08:01

في هذا الامر فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر بان صلاح هذه المضغة هو صلاح للجسد. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بصلاح هذه المضغة. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والمؤمن الموفق المسدد ايها الاحبة هو الذي يكثر من -

00:08:24

هذا الدعاء يكثر منه في سجوده في صلاته في اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة وفي الثلث الاخير من الليل وفي اخر ساعة من

عصر الجمعة يستغل هذه الاوقات المباركة ليدعو بصلاح قلبه. انه يعلم انه اذا صلح هذا القلب - 00:08:44

واطمئن وسكن وخضع وذل لله عز وجل في علاه فان العبد يوفق اي ما توفيق. باذن الله اذا صلح هذا القلب فان العبد يوفق في اعماله فيقترب من الله عز وجل ويكثر من الطاعات ويحجب باذن الله عن الذنوب وعن وعن المعاصي. فهذا القلب ايها الاحبة له شأن عظيم

- 00:09:03

وله اثر كبير جدا في صلاح الاعمال وفي فسادها. فالانسان الموفق هو الذي يحرص على صلاح قلبه فسيظهر باذن الله هذا على اعماله صلاحا وتوفيقا وسدادا. اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا وان يثبتها على دينه انه - 00:09:26

ولي ذلك والقادر عليه. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه وهي اداب تلاوة القرآن. فمنها اخلاص النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من -

00:09:46

بهم النار يوم القيامة قارئ للقرآن يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ ومنها التسوك والتطهر من الحدث الاصغر واستقبال القبلة وعند

البدء بالتلاوة يستعيز بالله من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:10:21](#)

ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم - [00:10:44](#)

واذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر بآية عذاب ان يستعيز بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه -

[00:11:23](#)

تكلما ايها الاحبة قبل الفاصل عن اهمية القلب واثار صلاح القلب في صلاح الاعمال. وايضا اثر فساد القلب في فساد الاعمال. وذكرنا

ايضا ما كان يحرص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر منه - [00:11:59](#)

في سجوده وهو قوله عليه الصلاة والسلام اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك القلب ايها الاحبة هو محل التفكير. ومحل العقل ايضا - [00:12:18](#)

وقضية وجود العقل هل هو في القلب او في الدماغ؟ هذه مسألة خلافية من قديم خلاف بين الفلاسفة والاطباء واهل الشرع من قديم لكن الذي عليه اكثر اهل العلم خصوصا العلم الشرعي ان العقل في القلب. ان العقل في القلب ولهذا - [00:12:36](#)

اذا صلح هذا القلب الذي فيه العقل فان ذلك يكون مؤثرا في اعمال الانسان وفي تصرفاته وفي اخلاقه وفي طبعه وفي اموره كلها لانه هو الموجه هو الملك الذي يوجه هذه الاعضاء. فالعقل هو الذي يوجه. والعقل مكانه القلب. فاذا صلح هذا القلب فلا شك - [00:12:59](#)

انه يؤثر على بقية الاعضاء اخذ العلماء من يعني من آيات في كتاب الله عز وجل وايضا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان العقل في القلب ان العقل - [00:13:23](#)

في القلب وهذا كما قلت يعني خلاف قديم. لكنه يعني يعني لا يعني كثيرا لكن الذي يعني هو كلام نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وايضا ما جاء في كتاب الله عز وجل ان ادراك الانسان وتكليف الانسان معلق بقلبه. معلق بقلبه - [00:13:37](#)

ولهذا يقول الله عز وجل في آية عظيمة يقول افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. لاحظوا ايها الاحبة يعني هذا الدليل الذي استند عليه كثير من من علماء الشريعة في - [00:13:57](#)

لان العقل في القلب. قال افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فعمى القلب هو الذي يجعل الانسان يخطئ في حياته كلها

- [00:14:13](#)

وبصيرة القلب هي التي تجعل الانسان يوفق ويسدد في حياته كلها الله عز وجل يقول في ختام هذه الآية يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. تعمى القلوب التي في الصدور - [00:14:39](#)

وايضا الله عز وجل يقول ولقد ذرأنا لجهنم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. فالفقه والادراك والعقل والفهم هو في القلب هو في القلب ولهذا قال الله عز وجل لهم قلوب لا يفقهون بها. عندهم هذه الجارحة هذه المضغة موجودة عند

المؤمن وعند الكافر - [00:14:56](#)

لكن الكافر عطل هذه المضغة ولم يستفد منها. ولهذا قال الله عز وجل لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهذا يقول الله عز وجل ايضا في آية اخرى ان في ذلك لذكرى - [00:15:23](#)

لمن كان له قلب اي لمن كان له عقل يستعمل هذا العقل ويوظفه فيما ينفعه في دينه وفي دنياه. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:15:37](#)

لمن كان له قلب اي لمن كان له عقل يستخدمه في معرفة ما ينفعه مما يضره ويفرق بين الحق والباطل وهذا هو الفرقان الذي جعله

الله عز وجل في قلوب اهل الايمان. ايضا الله عز وجل يقول - [00:15:54](#)

افلا يتدبرون القرآن قفل يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ما قال على عقول قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟
يعني مغلقة لا تنتفع بكلام الله عز وجل - [00:16:13](#)

وهذه الايات وهذه الاية جاءت في سياق ذم المنافقين. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فهي مقفلة عن وصول الخير اليها
وهذا مشاهد ايها الاحبة و يراه الانسان عيانا. هذا يسمع القرآن فيعرض ويصد ويكذب ويعاند ويستهزئ - [00:16:32](#)
وهذا يسمع القرآن فينشرح صدره ويطمئن قلبه ويستكين لله عز وجل وينشرح ويفرح بكلام الله ويرى فيه السعادة والانس والمحبة
الايمان الذي يذوق حلاوته بسماعه لكلام الله عز وجل. وهو الذي سماه الله عز وجل احسن الحديث. الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها - [00:16:56](#)

مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فالقرآن ايها الاحبة يلين هذه القلوب. لكن الذي
اغلق قلبه اغلق عقله الذي في قلبه عن - [00:17:26](#)
تدبر القرآن وعن فهم القرآن وسماع المواعظ ما يجعله ينيب ويخشع ويخضع لربه عز وجل فاذا اغلق هذه الجارحة فانه لا يوفق ولا
يسعد لا في دنيا ولا في اخره. ولهذا الله عز وجل ذكر في هذه الاية - [00:17:46](#)

يعني هذا الامر العظيم الذي يجعل المسلم الذي يعرف قيمة القرآن ويعرف اهمية القرآن ويعرف اثر القرآن ايضا في يقبل عليه
ويحاول ان يجعل هذا القلب ينشرح قدر الامكان بتدبر الايات واعادتها وتكرارها وفهم معانيها والقراءة في تفسيرها ومحاولة
البكاء والخشوع - [00:18:06](#)

عند تلاوة الايات فحتى يفتح مغاليق القلب. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولاحظ هنا الله عز وجل نسب الاقفال الى
القلوب لانها موجودة فيها. فاذا استعان الانسان بالله عز وجل هي ليست يعني مغاليق او اقفال من خارج القلب. بل هي داخل القلب.
فاذا استعان الانسان - [00:18:32](#)

عز وجل فتحت هذه المغاليق. فتحت هذه الاقفال اذا استعان الانسان بربه واقبل على الله عز وجل واكثر من الدعاء والاستعانة بالله
عز وجل في ان يوفق ويسدد وان يشرح الله عز وجل هذا الصدر وهذا القلب لكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)
ولسماع المواعظ التي تؤثر في القلب. وتشرح الصدر وتعين الانسان على طاعة الله عز وجل وتجعله قريبا من الله تجعله قريبا من
الله وينشرح هذا الصدر. فيذوق الانسان حلاوة الايمان. ويزوق طعم الايمان. ولا شك - [00:19:14](#)

ايها الاحبة لا شك ان للايمان حلاوة وان للايمان لذة وان له طعما يشعر به المؤمن. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم حلاوة الايمان
ولذة الايمان وطعم الايمان. فنبينا صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:34](#)

ذاق ولاحظوا لاحظوا هذا التعبير الجميل ايها الاحبة. ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسولا وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر. ثلاث من كن به وجد بهن حلاوة الايمان. في حلاوة - [00:19:53](#)
ويجدها الانسان في قلبه يجدها الانسان في صدره انشراح طمأنينة رضا سكينه محبة انس بالله عز وجل اذا تحقق هذا الامر في قلبه
وانشرح هذا الصدر لكلام ربه وكلام نبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:17](#)

فهذا القلب ايها الاحبة هو محل العقل الذي يدل الانسان على الخير ويوفقه اليه ويصرفه عن الشر. ويحجبه عن معصية ربه. يحجبه
عن معصية ربه ولهذا كما قلنا سابقا ايها الاحبة العناية بصلاح القلب. العناية بطهارة القلب بتزكية القلب امر ليس بالهين - [00:20:38](#)
امر عظيم جدا وما اختلف الناس بين مؤمن حق الايمان وبين مؤمن مقصر وبين ضعيف الايمان الا باعمال القلوب. الا باعمال القلوب
فهذا الذي يفرق بين شخص وبين شخص ولهذا لما - [00:21:02](#)

اه ذكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وذكرت مكانته عند التابعين. قال احد التابعين وهو ابو بكر شعبة العياش قال كلمة جميلة
عن ابي بكر الصديق قال والله ما سبقهم ابو بكر بكثير علم ولا عمل ولكن بشيء وقر في صدره - [00:21:21](#)
بشيء وقر في قلبه ونواصل الحديث بعد الفاصل ان شاء الله القوة الحماس الارادة الوقت اهم ما يميز مرحلة الشباب. وتلك الصفات

مجتمعة تشكل منه طاقة هائلة. اما ان تستثمر في البناء والتقدم. واما ان تكون معولا للهدم والتأخر. وحتى لا - [00:21:42](#)
فتتحول القوة والحماس الى طيش وتهور واندفاع او تتحول الارادة والوقت الى انهزام نفسي وفراغ قاتل فلا بد من صيانة هذه
الطاقة الشبابية من افات العصر. فكثيرة هي المشكلات التي ربما عصفت بشباب اليوم. اهتمام - [00:22:20](#)
مظاهر الجوفاء. حب للظهور والشهرة. علاقات محرمة. لهو وتضييع للاوقات. اهدار للطاقة في متابعة الشاشات ومواقع التواصل.
اصدقاء السوء ارتياد اماكن المحرمات. المخدرات والمسكرات. الخوض في الفتن. اعتناق الافكار المنحرفة - [00:22:40](#)
تأثر بالشبهات العقدية. البطالة وانعدام المسؤولية. فما الحل الحل الامثل لتلك المشكلات يتمثل في منهج اسلامي مدروس محاط
بالحكمة والتعقل. تستثمر فيه هذه الطاقات الشبابية بما يعود بالمصلحة على الفرد والمجتمع. واهم دعائم هذا المنهج التربية

الايمانية. البيئة - [00:23:06](#)

القدرات المميزة. فلا بد من توافر التطبيق الواقعي المشاهد. للمناهج والافكار فيز ودعم الجوانب الايجابية. كتنمية المواهب ورعاية
الملكات. وشحذ الافكار باقامة الدورات العلمية والورش العملية وليتذكر فرسان تلك المرحلة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شبابه فيما ابلاه - [00:23:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه توقفنا ايها الاحبة قبل الفاصل عن
الحديث عن اهمية القلب وانه هو الذي يفرق بين الناس في ايمانهم وفي تقواهم وفي اخباتهم لله عز في علاه - [00:24:06](#)
من الامور المهمة آآ في قضية القلب ايها الاحبة هي ان القلب هو محل نظر الرب ولهذا يعني كانت العناية فيه شديدة جدا لكون الله
عز وجل لا ينظر الى صورنا واشكالنا كما اخبر نبينا وحبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه في قوله ان الله لا ينظر - [00:24:42](#)
الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم. فالله عز وجل ينظر الى قلوبنا والى اعمالنا فمهما اظهر الانسان للناس من الحسن وآآ
اظهر الاعمال الصالحة لكن الذي في القلب يخالف ذلك فالله عز وجل مطلع عليه ويعلم سريرة هذا الانسان - [00:25:06](#)
يحاسبه ويعاقبه ويعامله ربنا ومولانا بما في قلبه. بما في قلبه. ولهذا الله عز وجل ذكر عن المنافقين قال يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله. وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون محيطا. فالانسان - [00:25:31](#)
عندما يتعامل مع الله عز وجل هو يتعامل مع الذي يعلم السر واخفى لا يمكن للانسان ان يظهر شيئا ويخادع الله عز وجل ابدا. وكما
قال الله عز وجل عن المنافقين يخادعون الله وهو خادع - [00:25:52](#)

هل هذا الخداع وهذا المكر؟ وهذه السريرة الفاسدة ستعود يعني يعود وبالحال عليهم الانسان عندما يتعامل مع الله عز وجل يعرف ان
الله عز وجل يعلم حق اليقين ان الله عز وجل يعلم ما يخفيه هذا الانسان - [00:26:07](#)
وهو يعلم السر واخفى عز في علاه ولهذا كان الامر بتطهير القلب والعناية به عظيما جدا. ولهذا في اوائل ما نزل على نبينا وحبينا
محمد صلى الله عليه وسلم هي آآ قوله تعالى وثيابك فطهر - [00:26:24](#)
وهذه اية في سورة المدثر. التي يعني في بعض الروايات انها ثاني سورة بعد سورة العلق. نزولا على النبي صلى الله عليه وسلم الله
عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وثيابك فطهر. اكثر المفسرين هنا في هذه الاية على ان الثياب هنا بمعنى القلب -

[00:26:44](#)

انها جاءت هنا يعني تعبيرا عن القلب. وثيابك فطهر اي وقلبك فطهر. ونيتك فطهر. وسريرا فطهر فهذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو ينسحب على امته ولا شك ان قلب نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو اطهر - [00:27:04](#)
قلب وازكى قلب. لكن هذا الامر ايها الاحبة هو عظة وعبرة لنا لنتمثل هذا الامر الذي جاء في كتاب ربنا عز في علاه ايضا سلامة القلب
ايها الاحبة هو سبب سعادة الدنيا في سعادة الانسان في الدنيا والاخرة. سعادة الانسان في الدنيا - [00:27:26](#)
في الدنيا الانسان يعيش براحة وطمأنينة وسكينة ورضا عن ربه عز وجل. اذا كان هذا القلب فيه الايمان فيه التقوى مهما حصل
الانسان من امور قد تضره في بدنه او في حياته او في اهله. لكن طالما هذا القلب - [00:27:49](#)
مطمئن بالله عز وجل ومنشرح بطاعة الله فان الانسان موفق ومسدد وسعيد في دنياه لا يضره شيء اذا كان متعلقا بالله. يعلم ان يعني

هذه الدنيا قصيرة السعادة الابدية الدائمة السرمدية - 00:28:08

هي في الجنة الله عز وجل يقول في كتابه الكريم منبها العباد على هذا الامر. يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون. يعني في ذلك اليوم في يوم لا ينفع مال ولا بنون. انسان يوم القيامة لا ينفعه ماله ولا اهله ولا ينفعه الا عمله الصالح - 00:28:27

ولهذا قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. الا من اتى الله بقلب سليم وهنا نص الله عز وجل على امر القلب قال الا من اتى الله بقلب سليم. سليم اي خاليا من الشرك - 00:28:51

من البدعة من المخالفة من الهوى من الرياء من امراض القلوب امراض الشهوات امراض الشبهات التي تعتري القلب. فهذا الذي يكون سعيدا يوم القيامة هو الذي يفوز وينجو هو الذي يفرح يوم القيامة وينادي على رؤوس الاشهاد هاؤم اقرؤوا كتابية - 00:29:11
اني ظننت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم فهذا فهذا الذي اتى الله عز وجل بقلب سليم هو الذي نجا وفاز يوم القيامة. هو الذي نجا وفاز يوم القيامة - 00:29:35

بسلامة قلبه من هذه الادواء وهذه الامراض امراض القلوب من من امراض الشهوات والشبهات فكان هذا القلب فلقى الله عز وجل بهذه السلامة التي في قلبه فكانت سببا في نجاته يوم القيامة - 00:29:53

وابن القيم رحمه الله له كلام جميل يعني في هذا الامر يعني ذكر ابن القيم انه لا تتم سلامة القلب الا اذا تحصلت فيه خمسة اشياء ذكرها بالاجمال. وهي تحتاج الى تفصيل لكن لا يتسع المقام لتفصيلها. لكن بشكل اجمالي ذكرها يعني - 00:30:11
من الشرك الذي يناقض التوحيد ومن البدعة التي تخالف السنة ومن الهوى الذي يخالف الامر او امر الله عز وجل الانسان ما يخالف الا بسبب الهوى ومن الغفلة التي تناقض الذكر تخالف الذكر يعني ما يجعل الانسان يعني يكون القلب هذا مريضا الا اذا غفل عن طاعة - 00:30:34

الله عز عن ذكر الله عز وجل. ان يكون سليما من الغفلة التي تخالف الذكر. ومن الشهوة ومن الهوى ومن الهوى الذي يناقض الاخلاص. الذي يناقض الاخلاص فكل نوع من هذه الانواع يحتاج الى تفصيل ووقف. لكن بشكل اجمالي اذا خلص القلب اذا سلم القلب - 00:30:58

من الشرك ومن البدعة ومن الهوى ومن الغفلة ومن الشهوة فانه باذن الله يكون قلبا سليما وهو الذي ينجو صاحبه يوم القيامة ينجو صاحبه يوم القيامة هو الذي تحقق في هذا القلب السليم الذي ذكره الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم - 00:31:24
من هذه الامور التي تخالف سلامة القلب. تخالف سلامة القلب. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الامر خصوصا كان يسأل الله عز وجل ان يرزقه قلبا سليما. وهذا الدعاء ايها الاحبة - 00:31:49

هو ضمن يعني دعاء آآ عظيم جدا علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة واخبره انه اذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة تنز هذه الكلمات ولهذا اوصي نفسي واخواني بالاكثار من هذه الدعوات التي جاء فيها جاء من ضمنها الدعاء بالقلب السليم. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

يقول اللهم اني اسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد واسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. وآآ واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم - 00:32:34
واستغفرك لما تعلم الانسان يدعو بهذه الدعوات العظيمة التي جاءت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم والتي علمها لهذا الصحابي الذي طلب منه اذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة فاكتنز هذه الدعوات لعظم شأنها. لعظم شأنها فيحرص الانسان على هذا الدعاء. اسأل الله - 00:32:59

رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم القلب السليم وان يثبت قلوبنا على دينه وان يصرفها على طاعته وان من كل شهوة وشبهة انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:33:22

- 00:33:42